

حيوانات مشهورة

وصحة أعيانهم

لفريق الركن - ابن المداوي

أوردت في جزء ماضي من المتطعم بعض الحيوانات. وصحة اسمائها وها أنا سأورد غيرها

في ما يلي

Animal

الذكر والانثى

قالوا الذكر خلاف الانثى والانثى خلاف الذكر لكنهم ارادوا بالذكر حيواناً ما عظم من الحيوان والانثى ما صغر منه ولو كانا من فصيلة او رتبة اخرى . ففانرا الجرد ذكر الفار والسكدة شائمة في جزيرة العرب والشام والعراق بهذا المعنى اي ان الفار اسم جنس فاعظم منه سموه جرداً وما صغر سموه قارة ذكر اكان ام انثى وانثى . هنا للافراد والتصغير لا لتأنيث كما تقول بكرة اي الواحدة من جنس البقر من الذكور والاناث . فتقولهم ان الجرد ذكر الفار معناه انه البعير من الفار لا امة الفحل منه . ومنه الفخذ وهو حيوان من رتبة آكلات الحشرات وفي المحقق ١٦ : ١٧ قال : وما يقع على الذكر والمؤنث انما هما والاسم يقال قنفذ ذكر وقنفذ انثى فاما ابو عبيد فقال الذكر قنفذ والانثى قنفذة . وما يخص به الذكر الشبيه ويقال له ايضاً ذلكل وابن ابي عمير وقبائح وكلة لا يؤنث ولا يسمى به مؤنث انتهى . ولا يخفى ان العرب كانت تسمي كل حيوان شائك قنفذاً تكن بعضهم خص الذكور منها اي الكبد بالشيم والدليل والتبص وهو من رتبة القضم كالنار لا من رتبة آكلات الحشرات كالقنفذ ويعرف بالشيم الى يومنا في جزيرة العرب والشام والعراق

ومثله القرد وقد ذكرت ذلك في مادة القرد في الصفحة ٣٠ من هذا المعجم . ومنها قولهم الاروية اي الوعل فالوعل عندهم بمنزلة الغم اي المز والضان فاكان جلياً منها سموه وعلا وهو بمنزلة المز . اما الضان منها وهو اصغر فاسم سموه ارويية وهي لا زال تعرف بهذا الاسم في اياتنا . وبثل ذلك الحزاز وهو ذكر الارنب اي العظيم منها والحريق وهو الانثى اي الصغير.

ومثله أنصبيون أي أنصوب المذكور وقصد حمد الله التزويج بالنور التي كما جاء في الصفحة ٥٣ من هذا للمجموع . وأدلة ذلك كثيرة في اللغة يراها من يقرأ كلامهم في وصف الطيوريات . وحالنا هنا مني رأيي سأستعمل في بعضها الأسماء اللاتينية وفي البعض الآخر الأسماء الإنجليزية وذلك لسهولة المقابلة

Rats & Mice

فأر

مأخوذ من فأر التراب حفره فقبول الدامة في مصر القار والاطلاقه على العظيم منه والصغير صراب أما تسميته بأذناب الجرذ فيه فليس موافقاً فالأفضل أن يقال الجرذ والعصل لعظيم منه والقارة للصغير . ولكن العامة في مصر لا تفرق بين النوعين فكله فأر عندهم وهذا جائز لغة ولكنه غير جائز علمياً جرذ جمع جرذان . عضل جمع عضلان هو القار العظيم والجرذ أكثر شبيهاً *Rat. Mice*

Mouse. Muscivora

فارة

دوية في البيوت تصطادها الهرة والشائع في الشام والعراق على الصغير منه فيقال فارة ذكر وفارة أنثى ألا ترى أن المنطق في كنية ودمنة زوج الجرذ بالفارة فالجرذ هنا العظيم من جنس القار والقارة هو الصغير منه

فالقار كل ما يقار من هذه اللويحات الفارضة وهو يشمل الكبير منها أي الجرذ والصغير أي الفأرة . فالقار اسم جنس فإذا أريد الكبير منه فهو جرذ وعصّل وزان صرد وسبب للذكر وثلاثي على السنته فيقال جرذ ذكر وجرذ أنثى وإذا أريد الصغير الذي يألّف البيوت فهو فأرة للذكر ولثلاثي فيقال فأرة ذكر وفأرة أنثى . وكلاهما فأر أي الجرذ والفارة فأر فإن دخول التاء على القار يراد به الأفراد والتصغير وهذا لم ينص عليه اللغويون معاً في ما أعلم . فالقارة وأحد القار أي الواحد من جنس القار ولكن الكلمة غلبت على الصغير منه . أما استعمال القار عند العامة في مصر لهذا الجنس كله فجائز في اللغة ولكن الأصح نسبة الكبير منه بالجرذ أو العَصَل والصغير بالفارة . فالقار على الجرذ والفارة كإطلاق الغراب على الزاغ والمصق فكلاهما غراب أي من فصيلة الغرابان لكن الزاغ خلاف المصق . فالقارة والجرذ فأر لكن الواحد خلاف الآخر ومثله القري والدبسي فكلاهما من فصيلة الحمام لكن الواحد خلاف الآخر . وما يحسن الإشارة إليه في هذا الباب تصغير *mus* فإذا صغّر صار *musculus* أي إذا صغّر ما يتقابل العضل أو القار باللاتينية صار مناه عضلة أو فارة وهو الجزء من العضل أو القار أي اللحم المجتمع وهو فصيح بهذا المعنى . والكلمة الثانية أي الفارة شائعة على السنة العامة بمنى العضلة في الشام والسودان وتعبير آخر أن اللاتين صغروا القار صار مناه العضلة والغراب أشبه فصار

منها المنحلة والغار انصير وهذا يريد . قلته قبلاً أي أن التأنيث قد يراد به التصغير

Hydrofores. The porcupines

فصيلة الشياح والواحد شيم

فصيلة من القضام بما شوك كأمة المال وليس هي القنائف لهذه من فصيلة آكلات الحشرات وقصيرة الشوك

Porcupine

شيم . نيس . شيم . دافل . مدجج . ضرب

حيوان من فصيلة الشياح وأن أكثر هذه الأسماء شيوخاً ذو النيص ولكن لا يقال تنفذ قلنفذ من آكلات الحشرات والشيم والنيص من القضام كالقنار وأهل لبنان يسمون هذا الحيوان بالنفذ خطأ

Eriaceidae. The hedgehog فصيلة القنائف حيوانات لبرونة من آكلات الحشرات

Hedgehog

تنفذ

حيوان من آكلات الحشرات أكبر من الجرذ قليلاً جسمه منطى يشوك قصير اسمه عند بعض العامة في الشام كباية الشوك . أما في مصر والعراق وجزيرة العرب فاسمه التنفذ ذكرته في ص ١٢٤ وذكرت له أسماء أخرى

وفي معظم المعاجم خلط كثير بين هذين الحيوانين فاشبه حيوان لبرون من القضام والتنفذ حيوان لبرون من آكلات الحشرات فهذا من فصيلة وذلك من فصيلة أخرى ولكلها شوك ولكن يجب التفريق بينهما

Wardan

بنت وردان والجمع بنات وردان . قالية الافاعي

لا تعرف العامة بنات وردان بهذا الاسم وهو الاسم الوحيد من فصيح الكلام والعامة تسمي الواحد من بنات وردان خنفس وخنفساء وصرصور ولم يذكر أحد من أصحاب المعاجم بنت وردان إلا محجسين مما لتجاري بك ولليل بك سعد أما المعاجم الأخرى فقد خلطت بين بنات وردان والصرامير والخنفس . وبنات وردان شائعة في الحجاز

ولنذكر الآن بعض الطيور منها طائر مشهور عند الأدباء وهو الشحرور وطائر آخر مشهور في الشام وهو السننة وطائر آخر مشهور عند الصيادين وهو السلوى أو السباب وهذه الطيور أما متشابهة في جنسها أو في نطقها وسأذكر هنا الاسم العلمي والاسم الفرنسي لبعضها حتى يتمكن من إيضاح ما أريد إيضاحه

Blackbird. Turdus merula. F. Merle

شُحْرُور، شَحْرِير

طائر اسود في عظم البَشْرَة أي الصفارية حسن الصوت وهو مشهور بفرقة الأدياب في مصر والعراق والشام بهذا الاسم أما في مصر فلا تعرفه العامة بهذا الاسم ويسمونه الفُجّ ويُذكر من أصحاب المعاجم في مصر على صحته الاسم التجاري بك فأنه كان طائراً وأديباً مشهوراً أما الآخرون فقالوا شحورور فقط وقالوا نارة الحج ونارة السككة ولا يجنح إلى الأمام الجني لهذا الطائر مثل اسم السُّنَة أو الحج أو السككة

Thrush. Turdus musicus & other species. F. Grive سُتْنَة، وَجَمْعُ سُنْتَانِ وَسُنْتَانِ

طائر أغر له ذنب طويل أكلن العينين أصفر المنقار يدخل في الشجرة والجمع السُّنْتَانِ والسُّنْتَانِ وقيل هي الطويلة الذنب وقيل ديساء مثل البشرة (المخصص ٨ : ١٦٢). هذا أحمر وصف للسنة على ما يعرفها في سواحل بيروت ولكنهم في بيروت يشددون المع وأن سيده يخففها ثم إن لم اعرف في السنة في غير ابن سيده من كتب اللغة وأسم السنة في مصر الفُجّ أو ردها السيمري قال الحج طائر صغير في حد اليام من طير الماء سمين طيب الطعم وهو كثير في ساحل الإسكندرية وما يشابهها من بلاد الرواحل قال ابن سيده انتهى. فإن سيده ذكر الحج في ٦٧٨ لكنه أراد به الفروج كما هو واضح في كلامه قال ابن سيده «حاججة مقترحة قلت فراجع قال أبو حاتم وأنته الإصمعي قول الهادي والديك وأنتج مع الدجاج. وقال أنا وضعت الحج أعني به الفروج» انتهى أي أن ابن سيده قال الحج هو الفروج فاستأرهما السيمري لهذا الطائر والسككة شائمة كثيراً في الإسكندرية وأهلهم أشاروا لهذا الطائر أي السنة. وفي محيط المحيط للسنان في بادية سخن «السنانى والقائمة تقول سنة وللجمع سُنْنِ وسنان. قلت هذا صحيح وقد سمعتها بنفسى ولكن صاحب محيط المحيط ونم في هذه السككة كما وهم استاذي الدكتور بوست وهما يريدان السنة هي شائمة كثيراً

أما السككة وقد وردت بمعنى نوع من السُّنْتَانِ أو السنان فشائمة في مصر ويريدون بها ضرب من السُّنْتَانِ أو السنان جمع سنة وأظنها أجمية يدل على ذلك اسمها النوعي أي سكتاتيلس ومما واقف على الصخر. وهذا وقد أوردت السنة وأواعها في ص ٢٤٧ وص ٢٥٢ من معجم الحيوان ويتضح فيما ما يكفي لجلاء هذه الكلمة

Quail. F. Gaille

سَلْوَى

لِلوَاحِدِ وَاللَّجْمِ وَالوَاحِدَةُ مَلَوَةٌ. سَلْوَى لِلوَاحِدِ وَاللَّجْمِ وَالوَاحِدَةُ مَلَوَةٌ وَجَمْعُهَا سَلْوَايَاتُ.

طائر من رتبة الدجاج وبغية التدرج وهو من الطيور القواطع مشهور والسوى الفصح وباردة في القرد الكرم والتوراة والشبان قارية مبرية اسمها عند العامة في مصر وبعض أنحاء الشام سخان وفي بلاد الشام أخرى من الشام يرمي ونسبة انشبه بين الشبان في اللفظ ومع الخطأ وما ذكرته ثلاثاً عن هذه الطيور الثلاثة هو السواب والدميح من الكلام

Macet. Syn. Booby

أطيش

طائر قاله ابن سيده وأطيش خفة العقل (الدميري) وهو طائر من طير الماء على قدر البط. سود نرا من. والعنق والظهر أيضا الصدر والبطن وأسفل الذنب (عن طيور مصر) ذكرته في ص ١١٦ وذكرته هناك السبب في نسيته بالأطيش

Noddy

أببه

طائر مني يقف على السفن حتى يكاد يقض عليه قاله الدكتور بوست ذكرته في ص ١٧٣ فإذا نقيه احد من قيل نوارد الخواطر فارجو اصلاحه

Penguin

بطريق

طائر مني قصر الخناجين قاله الدكتور زلزل وفي القاموس البطريق السمين من الطير فيجب نسبة هذا الطائر الى زلزل لا الى القاموس لان زلزل استعارها من القاموس

Kingfisher

تيرلي . رآراف . خنطف ظله . ملاحظ ظله . قاونك . مازور

طائر مني صغير طويل المنقار قصير الزنكي والرجلين جبل لتظر اسمه عند العامة في مصر وقليبين سياد السك واي الرقص وفي بيروت ديك البحر . ذكرته في ص ١٣٨ وذكرته ثلاثة انواع منه ولم يذكره احد على سمته وإنما ذكروا شيئا مما جاء في المتطف والسواب ماورد هنا

Nighthawk

واق

وانواحد وافة . طائر من فصيلة مالك الحزين طويل العنق والرجلين والاصابع والاطراف صغير الزنكي اصفر الريش مع رقشة وتوشيم بحب العزلة فيجتني في الهاز بين الابل ويكثر الصياح في الليل

ذكرت هذا الطائر في المتطف وسميته المجاج والاييس وكنت محظا كما بينت في مجهم الحيوان ص ٣٥ وقد نقل كثير من عن هذا الخطأ فيلصحوه لان النقل كان من قيل الصادقة

Nighthawk. Syn. Goatsucker

سبب والجمع سبدان . ضووع والواحدة ضواعة . طائر من طيور النسق اصدا او اصغر موشم بخطوط سود مسرول الساقين واسع الفم مفلطح

الرأس والمنقار وحول سفاره شعرات كالمطرب يعرف في الشام باني عسسي وفي مصر باني النورم وفي المغرب بطير الموت وفي السودان بالتمرة فكلمهم بظنهم هذه الكلمة على نوع من الحجلان أيضاً . ذكرت هذا الطائر في المنتطب وفي معجم الحيوان في ص ١٥٠ وما يليها ولم يذكرها احد من اصحاب المعاجم الا في معجم واحد فسي ان يذكرها مع وصفها لانه انصواب دون غيره ويصلح الخطأ المضمي ويرفع الحاصرة عن الضووع لان لم اسلم به على منورد في معجم الحيوان ص ١٥٣

Gull

زَمِجِج الماء

طائر مائي انواعه كثيرة يعرف في الاسكندرية بالتورس وفي بيروت بالبورس والرويس وفي حلب بالسنكة وفي بغداد بنميج الماء وله اسماء اخرى ذكرتها في ص ١٢٠ من معجم الحيوان وجميعها انجبية اما التورس والبورس فتعريب اسمه اللاتيني وقد وردت بعض هذه الاسماء في معجم المعاجم وارى الاقتصار على زميج الماء لانه عربي

Sizua. Syn. Jaeger.

كِرْكِر

صار مني يشبه التورس اي زميج الماء يطارد الطيور الضعيفة ويأزعهما صيدها وان تحتبني هذا الطائر يرجع الى الدكتور زلزول ذكرته في معجم الحيوان ص ١٣٤ و ٢٣٠ و ٢٣٥

Tern

خَرَشْتَنَة

خفاف البحر . طائر يشبه التورس زعموا ان الكركر يطارده ويأزعه صيده وان تحقيق هذا الطائر يرجع الى الدكتور زلزول ذكرته في ص ٢٤٦

Skimmer. Syn. Scissor-Bill

عَجَبِيه

طائر مائي كان سفاره حلقم الحياط (ابن سيده) ذكر فون هوغلن ان اسمه ابو مقص في مصر وكان كثيراً في مصر لكنه انقرض ولا يزال في الجهات الاخرى في افريقية . ذكرته في ص ٢٣٠ وقت انه يسمى ابا مقص في سواحل البحر الاحمر وكانت مخطأ فهو في النيل لا في البحر الاحمر

Diver. F. Plongeo

غَمْسَانَة

نوع من طير الماء غطاط يتشمس كثيراً (التاج) ذكرته في ص ١٩١

Grebe

غَطَّاس غَوَاص

طائر من طيور الماء يعرف في مصر بالغطاس وفي البصرة بالقواص . ذكرته في ص ١٠٨ ولم يذكر اصحاب المعاجم الاخرى القواص فاني لم اذكره قبلاً وقد ورد في الهميري والنزوي